

## الفائق في غريب الحديث

قشبان كان رضي الله تعالى عنه بمكة فوجد طيب ريح فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ فقال معاوية : يا أمير المؤمنين : دخلتُ على أم حبيبة فَطَاطَيْتَنِي وَكَسْتَنِي هَذِهِ الْحُلَّةُ ؛ فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأشعثُ الأدرُفَ الأَشْعَرِ . الفَشْبُ : الإصابة بما يُكره وَيُسْتَقْدَرُ . قال النابغة : ... فَيَتَّسِرُ كَأَنَّ السَّعَائِدَاتِ فَرَشْنَ نَدِي ... هَرَّاسًا به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ ... .

من القَشْب وهو القَذَر والقَشْب : الذي خالطه قَذَر وما أَقَشَّبَ بَيْتَهُمْ ؛ أي ما أَقْدَره ! ومنه : قَشَبَهُ ؛ إذا رماه بقبيح ولطخه به . وقَشَبَ الطعام : خلطه بالسُّم . وقشبه الدخان ؛ إذا آذاه رِيحُهُ وبلغ منه . ومنه الحديث : إنَّ رَجُلًا يَمْرُؤٌ عَلَى جِسْرٍ جَنَّهُمْ ؛ فيقول : قَشَبَنِي رِيحُهَا . والذي له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبي سفيان حتى سمى إصابتها قَشْبًا مخالفتُهُ السِّنَّةَ وَتَطَايَّبَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ . وفي حديثه رضي الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنييَّة : قَشَبَكَ الْمَالُ . أي أَفْسَدَكَ وَخَيَّبَكَ .

قشع أبو هريرة رضي الله تعالى عنه لو حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمَ لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ . وروى : بِالْقَشْعِ . قيل : هي الجلود اليابسة . وقيل : المَدَرُ وَالْحِجَارَةُ لِأَنَّهَا تُقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ أي تُقْلَعُ . ومنه قيل للمَدَرَةِ : القُلَاعَةُ . جمع قَشْعَةٌ كَبَدَرٍ وَبَدْرَةٍ . وقيل القَشْعُ ما يَفْشَعُهُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخَامَةِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ أي لَبَزَ قَتْمٌ فِي وَجْهِهِ . وفي القَشْعِ : الْأَحْمَقُ ؛ أي لِدَعْوَتُمُونِي بِالْقَشْعِ وَحَمَّ قَتْمٌ مُؤَنِي .